عادات الدفن اليونانية في توابيت خشبية في مصر تطبيقًا على الدفنات اليونانية بأبو صير بالجيزة[١]

منة الله علي أحمد اسماعيل

مفتش أثار بوزارة السياحة والأثار

ملخص البحث:

يتناول البحث القبور اليونانية التي تم العثور عليها في منطقة أبو صير بواسطة بعثة جمعية المشرق الألماني أثناء الحفائر التي قامت بها عام ١٩٠٣/١٩٠٢ داخل المجموعة الهرمية للملك "ني وسر رع" خاصة الدفنات التي وُجدت بداخل التوابيت الخشبية جمالونية الغطاء[٢]، حيث يتناول البحث وصف لتلك التوابيت والزخارف التي ظهرت عليها والبضائع الجنائزية التي تم العثور عليها بداخلها أو بالقرب منها وتقنية صناعة التوابيت وتأريخها وتفسير ظهور هذا الطراز من التوابيت في مصر مما يسلط الضوء على العادات الجنائزية وعادات الدفن خلال تلك الفترة.

الكلمات الدالة:

أبو صير – القبور اليونانية – عادات الدفن اليونانية – توابيت خشبية – غطاء جمالوني

مقدمة:

حرص الإغريق عند بداية انتقالهم واستقرارهم في مصر منذ بداية القرن السابع قبل الميلاد تقريبًا على الاحتفاظ بتقاليدهم وعاداتهم الدينية وأسلوب حياتهم؛ خاصة وقد توافرت لديهم الأسباب التي تساعدهم على أن يعيشوا حياة إغريقية خالصة في المدن والجاليات اليونانية المنتشرة في مصر[٣].

وقد كان الإغريق القدامى يرحبون بطبيعتهم بالآلهة الجديدة بحيث اذا استقرت جماعة منهم بين جيران جدد فسيواصلون بشكل طبيعي عبادة آلهتهم ولكن في نفس الوقت كانت تحترم وتكرم الالهة الموجودة من قبل في تلك المنطقة[٤].

حيث فضل الاغريق في البداية حرق جثث الموتى ثم حفظ الرماد في أواني ويتم وضعها في فجوات داخل مقبرة، ثم بدأوا يحنطون جثث الموتى ويدفنوهم وذلك تأثرًا بالمصريين. وكان الجسد سواء تم تحنيطه أو لا يُدفن في مقبرة أو يتم وضعه على سرير جنائزي أو في تابوت داخل المقبرة أو يتم وضع المتوفي في فتحة مستطيلة الشكل محفورة في جدار المقبرة تتسع لشخص واحد أو اثنين والتي يطلق عليها اسم لوكالوس Loculus[٥].

ونستنتج من ذلك أنه على الرغم من أن بعض الإغريق قد تكيفوا، إلا أن الغالبية العظمى منهم ظلت يونانية وتمسكت بالتقاليد اليونانية؛ لذا نستطيع القول أن كل من الفن المصري والإغريقي قد احتفظ بطابعه وكانت محاولات المزج بينهم قليلة في بداية الامر[٦]، وظهر ذلك جليًا في التوابيت الصندوقية جمالونية الغطاء من أبو صير التي دل شكلها وطريقة صنعها والبضائع الجنائزية التي تم العثور عليها بالقرب منها على أنها دفنات تخص أشخاص يونانيين تمسكوا بالعادات والتقاليد اليونانية.

اشتهرت منطقة أبو صير التي تُعد جزءًا من جبانة مدينة منف والتي تقع إلى الشمال من الهرم المدرج بسقارة بحوالي ثلاثة كيلومترات وإلى الجنوب من أهرامات الجيزة بحوالي سبعة كيلومترات، بوجود أهرامات بعض ملوك الأسرة الخامسة من الدولة القديمة وأيضًا بعض المعابد التي عُرفت باسم معابد الشمس، إلا أن الحفائر التي قامت بها جمعية المشرق الألماني في المواسم (١٩٠٢/١٩٠١ – ١٩٠٣/١٩٠٢ – ١٩٠٤/١٩٠٣) داخل المجموعة الهرمية للملك "ني وسر رع" من الاسرة الخامسة والتي كان الهدف الاساسي منها هو الكشف عن المعبد الجنائزي الخاص بالمجموعة الهرمية، قد كشفت عن العديد من القبور والدفنات التي امتدت عبر التاريخ المصري القديم بداية من عصر الدولة الوسطى وحتى العصر البطلمي في مصر.

وقد تم العثور على مجموعة من القبور اليونانية التي تختلف في شكلها ومحتوياتها عن القبور المصرية وكذلك في طريقة وعادات واتجاه الدفن، حيث في حين تم توجيه الدفنات المصرية في العصر المتأخر نحو الغرب أو في بعض الأحيان القليلة معزولة في الاتجاه الشمالي الجنوبي. أما الدفنات اليونانية، بغض النظر عن شكل دفنها، كانت الرأس موجهة نحو الشرق.

وتقع هذه القبور إلى الشرق من هرم الملك "ني وسر رع" وهي ممتدة بين الجدار الحدودي المحيط بمنطقة المعبد الجنائزي وحدود مصطبة الاميرات، وحول مقبرة "چد إم عنخ" والتي تقع أغلبية الدفنات إلى الشرق منها (انظر خريطة رقم ١)، والقليل من هذه الدفنات كانت موضوعة بداخل الجدران أو بشكل متقاطع مع حجرات الدفن الخاصة بالمصاطب، بالإضافة إلى قبرين عُثر عليهما في الجانب الشرقي من المصطبة الغير معلومة الاسم.

حيث عُثر على ٣١ دفنة تعود إلى طبقة الحفائر التي ترجع إلى الفترة اليونانية في مصر، وهذه الدفنات كانت إما داخل توابيت خشبية صندوقية أو آدمية الشكل أو داخل Pithoi [٧] أو داخل أمفورات مدببة، وتضمنت مومياوات رجال ونساء وأطفال على حد سواء.

ومن الملاحظ أن التوابيت التي كانت تقع في الصف القريب إلى الشرق من الجدار المحيط بمنطقة المعبد قد تم تكسير نصفها الذي صادف العمال وجوده أثناء قيامهم بتكسير وإعادة استخدام الحجر الجيري الأبيض لجدار المعبد وذلك خلال العصر العربي، بينما ظلت باقي التوابيت بحالة جيدة ولم تُمس[٨].

وجدير بالذكر أنه تم تقسيم المكتشفات واللقى الأثرية الناتجة من حملات التنقيب الثلاث بين المتحف المصري بالقاهرة وجمعية المشرق الألماني والتي نُقلت إلى المتاحف المختلفة بألمانيا. وتم العثور على ثمان توابيت صندوقية جمالونية الغطاء وتابوت صندوقي ذو غطاء مقبي من بين الدفنات توزعت أماكن وأرقام حفظهم في المتاحف كالتالي:

- تابوت صندوقي ذو غطاء جمالوني رقم CG 33121 بالمتحف المصري بالقاهرة.
- تابوت صندوقي ذو غطاء جمالوني (لم يستدل على رقمه) بالمتحف المصري بالقاهرة.
- تابوت صندوقي ذو غطاء جمالوني رقم Inv. 3597 بمتحف كستنر بهانوفر.
- تابوت صندوقي ذو غطاء جمالوني رقم Inv. B 192 بمتحف الفن الأكاديمي في بوون.
- تابوت صندوقي ذو غطاء جمالوني رقم Inv. 16205 بالقسم المصري للمتاحف الملكية ببرلين.
- تابوت صندوقي ذو غطاء جمالوني رقم Inv. 4684 بمتحف مجموعة جامعة لايبزج.
- جزء من تابوت صندوقي ذو غطاء جمالوني رقم Inv. Z 47 بمجموعة أثار جامعة هايدلبرغ.
- جزء من تابوت صندوقي ذو غطاء جمالوني (في حوزة جمعية المشرق الألماني منذ ١٩٠٣) ومكان تخزينه غير واضح.
- تابوت صندوقي ذو غطاء مقبي رقم Inv. 16650 بمتحف المصريات والبردي ببرلين.

وصف التوابيت وتقنية صناعتها:

تشكلت الصناديق والتوابيت منذ بداية العصور القديمة بنفس الشكل، حيث استُخدمت الصناديق لتخزين الملابس والأشياء الأخرى، وكانت التوابيت بمثابة مأوى وغطاء لجثة المتوفى، وكان أقدم شكل من أشكال التوابيت في مصر القديمة عبارة عن صندوق مربع[٩]. كذلك الحال بالنسبة لليونان القديم حيث كانت الصناديق تُستخدم لتخزين السجاد والملابس بالإضافة إلى صناديق تخزين أدوات الزينة وكانت التوابيت ما هي إلا توسيع للصناديق التي كان يتم إيداع رماد جثث الموتى فيها، لذلك فإن الصناديق والتوابيت يخضعون لنفس التطورات الفنية والزخرفية عبر العصور.

ويعتمد بناء التوابيت الصندوقية بشكل أساسي على أربعة جوانب ولكل منها قاع وغطاء وأربعة أقدام، بالإضافة إلى ركن وعناصر إضافية إذا لزم الأمر، ويتمثل الإنتاج المعتاد للتوابيت في قطع الألواح القوية جدًا التي تُشكل الجوانب عند الحافة وتوصيلها بمسامير خشبية مائلة؛ وعند الحافة العلوية فقط يتم وضع قطعة رفيعة تصل من جانب إلى الجانب الآخر بحيث يتم إخفاء المفصلات، ويتم تثبيت ألواح الأرضية داخل التابوت بواسطة مسامير مدفوعة من الجانب؛ وفي كثير من الحالات لا يزال التابوت بأكمله قائمًا

على قطعتين متقاطعتين قويتين متصلتين بالنهايات، والتي يتم تثبيتها بالجوانب والقاعدة من الأسفل. تُصنع الصناديق أيضًا بنفس الطريقة البسيطة.

وتشترك أغلبية التوابيت الخشبية جمالونية الغطاء من أبو صير في أن ألواحها الطويلة والقصيرة تتكون في هيئتها من إطار وحشوة في المنتصف أو على الأقل تقليد لهذا التصميم (شكل رقم ١)، ويتم تثبيت الألواح في أخشاب القدم القوية التي تم استخدامها كأساس للتابوت وتعمل كعنصر توصيل بين الجوانب الطويلة والقصيرة للتابوت؛ كما تقوم بوظيفة أرجل التابوت. وبالتالي ضمن هذا التصميم توفير المتانة والشكل المُرضي في نفس الوقت.

أما بالنسبة لتركيب الغطاء الجمالوني فكان يتكون عادة من لوح أو لوحين منحدرين مثبتين بواسطة براغي خشبية في مثلثات الجمالون من الخارج، ويتم تثبيت أشكال أسطوانية أو نصف دائرية لحواف الغطاء العلوية والسفلية أو العلوية فقط متصلة ببعضها البعض ويتم إعطاء كلًا منها لون فاتح وداكن بالتبادل؛ وفي بعض الأحيان كان يُثبت ألواح أحد جوانب الغطاء بمسامير في نصف عدد الأسطوانات بالتبادل بحيث جعل أحدى الأسطوانات متحركة تليها واحدة ثابتة بطريقة تسمح لنصف الغطاء فقط أن يكون متحرك ويتم فتحه، وفي نهاية كل طرف من أطراف الغطاء يتم تثبيت أكروتريا[١٠] تكون عادة على شكل قرص دائري (شكل رقم ٢). أما غطاء التابوت المقبي فكان عبارة عن سبع ألواح متصلة عن طريق خمس مسامير مسطحة لكل منها والتي تدخل في الأخدود المعد لها في اللوح التالي وتستقر على الحشوات النصف دائرية للجوانب القصيرة للغطاء (انظر المقطع العرضي للتابوت شكل رقم ٣).

وبالحديث عن الغرض من وجود الحشوات التي تظهر هنا لأول مرة في التوابيت، فيرى Watzinger انها تمنع التخلص من لوح خشبي بكامل امتداده؛ كذلك فهي أيضًا تساعد في مواجهة العيوب الطبيعية التي يسببها انكماش أو تقلص الخشب. ولهذا السبب غالبًا ما تكون الحشوات مصنوعة من خشب مختلف عن الإطار المحيط[١١]. وهذه التقنية تُعرف باسم اللسان والأخدود والتي يُعتقد أنها تأثير يوناني وظلت غريبة على الصناعة المصرية القديمة والتي عرفت فقط تقنية النقر واللسان، ومع ذلك فأننا نمتلك توابيت صندوقية فقط من العصر الصاوي بها حشوات والتي في شكلها وتقنيتها أفضل تشبيه للتوابيت اليونانية الأحدث ومثال على ذلك تابوت كاهن أمون من طيبة والذي يرجع تاريخه إلى عام ٦٠٠ قبل الميلاد تقريبًا والمحفوظ بمتحف برلين تحت رقم Inv. 50، حيث تم تثبيت الألواح الوسطى للحشوة في أعمدة الزاوية وكما هو الحال في أجزاء تابوت رقم Inv. Z47 تنزلق الحشوة قليلًا في الأخدود المعد لها بحيث يتم إخفاء المفصلات بينهم وبين أعمدة الزاوية، وتم تقسيم هذه الحشوات وزخرفتها بواسطة شرائح خشبية عليها أشكال آلهة بارزة (انظر صورة رقم ١). وتمثل هذه التقنية على ما يبدو الانتقال من نجارة النقر واللسان البسيطة إلى نجارة اللسان والأخدود.

وجدير بالذكر أنه قد تم فحص مادة التابوتين من أبو صير رقم Inv. 16205 ورقم Inv. B 192 بألمانيا بواسطة العالمين Wittmack وEngler من خلال أخذ عينات صغيرة من التوابيت وتحليلها حيث اتضح أنهم مصنوعان من خشب السرو، كما هو الحال أيضًا مع التوابيت أرقام Inv. 4684 و Inv. 3597 و Inv. Z47 التي تتطابق أخشابها ذات الألياف الطويلة والناعمة في المظهر مع التابوتين رقم Inv. B 192 و Inv. 16205 [12].

ومن الملاحظ أن أرجل بعض توابيت الدراسة قد تم قطعها وإزالتها عن عمد وذلك ربما لملائمة التابوت لحجم حفرة الدفن، أو حتى لا تُضغط أرجل التابوت داخل حفرة الدفن وتُكسر من ضغط الرمال فوقها، وفي بعض الأحيان تم وضعها بجوار التابوت كما في التوابيت أرقام CG 33121 وInv. 16205 و Inv. 3597، أو تم قطعها ولم يتم العثور عليها كما في التابوت رقم Inv. Z47، ولتجنب كسر الأرجل كان يتم استخدام حل أخر وهو حشو المكان بالحجارة أسفل أرضية التابوت؛ أو حفر أربعة صغيرة عميقة لاستيعاب أرجل التابوت ومنع الحِمل الزائد عليها.

زخرفة التوابيت:

انقسمت توابيت أبو صير الصندوقية إلى نوعين من حيث الزخرفة:

- **النوع الأول** الذي تميز بوجود زخارف يونانية خالصة مثل التابوت رقم Inv. 3597 (شكل رقم ٤ – ٥)، والتابوت رقم Inv. Z 47 (شكل رقم ٥)، وكان أبرز هذه الزخارف هي زخرفة البيضة والسهم التي شاع استخدامها في الفن اليوناني والروماني؛ وكذلك رؤوس الميدوسا التي استُخدمت بغرض الحماية في الفن اليوناني والروماني أيضًا.

- **النوع الثاني** وهو نوع خال تمامًا من الزخرفة إلا أن بعض النماذج التي زُخرفت فقط بحليات من خشب الخرط أو بطبقة من الجص باللون الأبيض وتلوين حواف الغطاء الأسطوانية مثل توابيت أبو صير أرقام CG 33121 (صورة رقم ٢) و inv. B 192 (صورة رقم ٣) و Inv. 16205 (صورة رقم ٤) و Inv. 4684 (صورة رقم ٥).

التعليق على التوابيت:

كانت التوابيت في حالة حفظ جيدة إلى حد ما وقت العثور عليها إلا أنه لم يخلو بعضها من الشقوق خاصة في أغطية التوابيت أو في ألواحها (صورة رقم ٦).

شاع استخدام الطراز الجمالوني في أغطية التوابيت في مصر في العصرين اليوناني والروماني، وعن أصل هذا الطراز هناك العديد من النظريات والآراء حيث يرى بعض العلماء أن هذه الواجهة المثلثة ما هي إلا تطور عن الواجهة الجمالونية التي ظهرت أعلى بوابة الاسود (صورة رقم ٧)، والتي تقع ضمن أسوار قلعة

مدينة تيرونز الإغريقية عند سهل أرجوس، والتي يرجع تأسيسها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد تقريبًا، وبعد ذلك أصبح شكل المثلث الجمالوني "Pediment" هو السمة المميزة في العمارة الدينية الإغريقية والرومانية بداية من نهاية القرن السادس قبل الميلاد[١٣] واستغلها اليونانيون في تصوير أساطيرهم الدينية، واكتسب الشكل الجمالوني من هنا قدسيته ورمزيته الدينية، ولعل التوابيت الحجرية التي تم العثور عليها في مقابر الإسكندرية – والتي يوجد معظمها حاليًا في حديقة مقبرة كوم الشقافة والمتحف اليوناني الروماني – تُعد من أشهر نماذج الطراز الجمالوني للتوابيت في مصر.

ويُعتقد أن توابيت أبو صير الصندوقية خاصة جمالونية الغطاء منها لم تكن محلية الصنع وإنما صُنعت في ورش من خارج البلاد وتم استيرادها لبعض الشخصيات اليونانية المقيمة في مصر والقادرة على تحمل ثمنها، حيث تم العثور على نماذج مطابقة لهذه التوابيت خارج مصر مثل التابوت رقم Inv. J. O. 17 الذي عُثر عليه في كرتش بجنوب أوكرانيا[١٤] والموجود حاليًا بمتحف الإرميتاج (صورة رقم ٨)؛ والذي يعد نسخة مطابقة من التابوتين رقم CG 33121 و Inv. 3597 من حيث الشكل وطريقة الصناعة وعمل الحشوات[١٥].

ويؤيد هذا الرأي إشارة Breder إلى أوجه التشابه الوثيق بين أثاث القبور في أبو صير ومقابر العصور الكلاسيكية في كيراميكوس Kerameikos[١٦].

حيث يُرجح أن هذه التوابيت قد صُنعت وتم استيرادها بدون زخرفة حتى يتم زخرفتها بما يناسب ذوق أصحابها، وقد ظل معظمها بدون زخرفة عند استخدامه أو اكتفوا بزخرفته بقوالب من الخشب المخروط وتلوين الحليات الأسطوانية الموجودة أعلى الغطاء.

ومن أشهر النماذج المشابهة أيضًا لتوابيت أبو صير جمالونية الغطاء في مصر من حيث الشكل والزخرفة وتصميم الحشوات هو التابوت الذي عُثر عليه في السرابيوم بسقارة والمحفوظ حاليًا بالمتحف المصري بالقاهرة برقم CG 33101 (صورة رقم ٩).

<u>المومياوات:</u>

تنوعت الدفنات اليونانية في أبو صير ما بين رجال ونساء وأطفال ومن الملاحظ أن عدد الرجال أكثر من النساء والأطفال وكانت المومياوات في حالة حفظ جيدة إلى حد ما ووُضعت داخل لفائف من قماش الكتان ملفوفة جيدًا وبصورة متقنة وأحيانًا يتم وضع ضمادات عرضية ملونة فوق لفائف الجسد وكمثال على ذلك مومياء الرجل من تابوت رقم Inv. B 192 (صورة رقم ١٠)، وفي بعض الأحيان كان يتم وضع وسادة محشوة بنشارة الخشب أو القش أسفل رأس المومياء؛ أو وضع نشارة الخشب كقاعدة للمومياء.

<u>اللقى والبضائع الجنائزية:</u>

كانت البضائع الجنائزية التي تم العثور عليها في الدفنات اليونانية بأبو صير سواء داخل التوابيت أو بالقرب منها متشابهة في جميع الحالات تقريبًا وكان أهمها: أدوات العناية الشخصية مثل أواني الزيوت والعطور وأواني الألبسترون[١٧] وأواني الليكسوس[١٨] ومكاشط تنظيف الجسم (ستريجليس)[١٩] والأحذية، أو الطعام حيث تم العثور على كميات كبيرة من اللوز والبندق والزبيب والتمر وقطع الرمان وفي بعض الأحيان أرغفة الخبز الكاملة؛ بالإضافة إلى الكثير من قشور البيض؛ وربما أيضًا قطع من اللحم المطبوخ الذي يُقدم للموتى كطعام جاهز في العالم الآخر[٢٠].

ومن أبرز البضائع الجنائزية التي تم العثور عليها في أبو صير هي العملة الفضية التي عُثر عليها في تابوت المتحف المصري (بدون رقم) ولسوء الحظ أنها كانت مُدمرة إلى حد كبير ولم يكن من الممكن التعرف على نقوش أوجهها، ولكن تم العثور على عملة فضية تُسمى Triobolon [21] شبيهة بها ولها نفس الحجم بجوار جمجمة الشخص بالتابوت ذو الغطاء المقبي رقم Inv. 16650 من أبو صير أيضًا.

تأريخ التوابيت:

يصعُب في كثير من الأحيان تحديد تأريخ التوابيت بدقة ليس فقط بسبب خلوها من أي كتابة تدل على اسم صاحبها وتاريخ دفنه، ولكن أيضًا نظرًا لإعادة استخدامها مرة أخرى في أغلب الأحيان.

وعند الحديث عن تأريخ توابيت أبو صير، فقد اقترح Watzinger منتصف القرن الرابع قبل الميلاد تقريبًا وذلك اعتمادًا على القطع الفخارية المكتشفة مع الدفنات[٢٢]، وقد أيد كل من Himmelmann و Geominy هذا الرأي واعتمدوا تأريخًا قبل عام ٣٥٠ قبل الميلاد بقليل[٢٣]، بينما افترضت Smolárikovά أن تأريخ هذه التوابيت يرجع إلى النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد لأسباب تاريخية وذلك قبل حكم الاسكندر الأكبر[٢٤]، ومن ناحية أخرى اقترح Parlasca وحده تأريخ قبل عام ٣٣٢ قبل الميلاد[٢٥]. وتتفق الباحثة مع رأي Watzinger حيث اتبع يونانيو أبو صير عادات الدفن في توابيت خشبية التي تعود للعصر الهيلادي المتأخر في أثينا ودندرة وميسينا وفايستوس وبروسيمنا وكذلك في كريت في كاتساباس وكنوسوس وكذلك التوابيت اليونانية المكتشفة في كرتش المشابهة لتوابيت أبو صير والتي تعود طبقًا لتأريخ القطع الفخارية المكتشفة معها إلى القرن الرابع قبل الميلاد[٢٦].

نتائج البحث:

– تم إلقاء الضوء من خلال هذا البحث على العادات الجنائزية التي اتبعها اليونانيين المقيمين في مصر الذين تمسكوا في بداية الأمر بعاداتهم الدينية والجنائزية وفضلوا أن يُدفنوا بالطريقة اليونانية، وعند تركهم لعادة الحرق واعتمادهم طريقة الدفن في توابيت فقد فضلوا الدفن في توابيت ذات طراز جمالوني للتعبير عن تمسكهم بهويتهم اليونانية – على الرغم من تأثرهم بالمصريين في تحنيط جثث موتاهم – وذلك لارتباط هذا

الطراز بشكل واجهة المعبد اليوناني وتجسد ذلك بوضوح في الدفنات اليونانية بأبو صير التي تم العثور من بينها على ثمان توابيت خشبية صندوقية جمالونية الغطاء.

– وقد شاع استخدام التوابيت ذات الغطاء الجمالوني في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني، ويرجح أن التوابيت الخشبية جمالونية الغطاء التي عُثر عليها في أبو صير بالجيزة لم تكن محلية الصنع وأنه قد تم استيرادها من خارج مصر وذلك لتلبية احتياجات وذوق اليونانيين المقيمين في مصر، حيث تم العثور على نماذج مشابهة لها من حيث الشكل والتصميم والزخارف في جنوب روسيا، وزخرفوها بالعناصر الفنية اليونانية أو تركوها بدون زخرفة واكتفوا بحليات خشب الخرط وتلوين حواف الغطاء.

– اهتم اليونانيون بتزويد المتوفى ببعض البضائع الجنائزية كان من أهمها الأحذية وأدوات العناية الشخصية والطعام لاسيما العملات وذلك لمساعدة المتوفى في العالم الاخر.

– من ناحية أخرى يمكن القول بأن شغل طبقة العصر اليوناني والعثور على الدفنات اليونانية في أبو صير تدل على استمرار أهمية وقدسية هذه المنطقة كجزء من جبانة منف منذ أقدم العصور في مصر القديمة حتى هذا العصر وأن هذا المكان لم يفقد قدسيته ومكانته الدينية في مصر.

ملحق الصور:

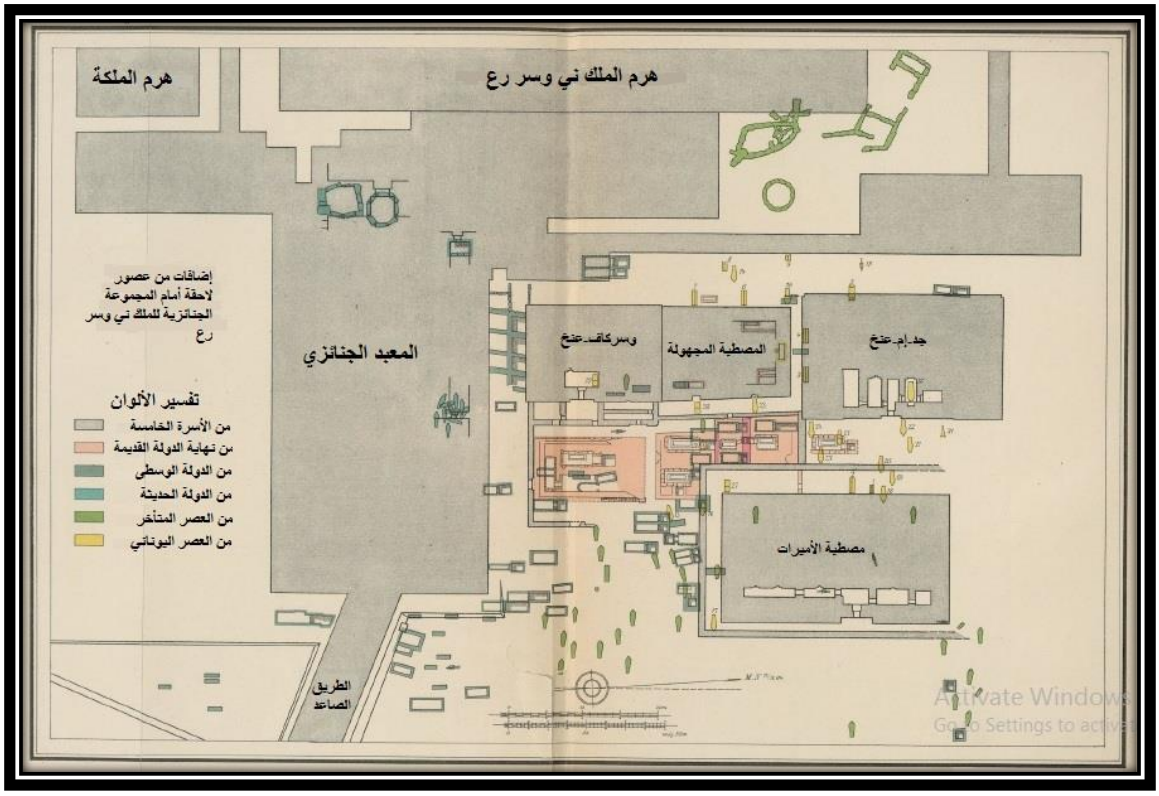

خريطة رقم (١) توضح أماكن العثور على الدفنات اليونانية بأبو صير. نقلًا عن:
Carl Watzinger: Griechische Holzsarkophage aus der zeit Alexanders Des Grossen, (Leipzig1905), Blatt 1.
(بتصرف الباحثة)

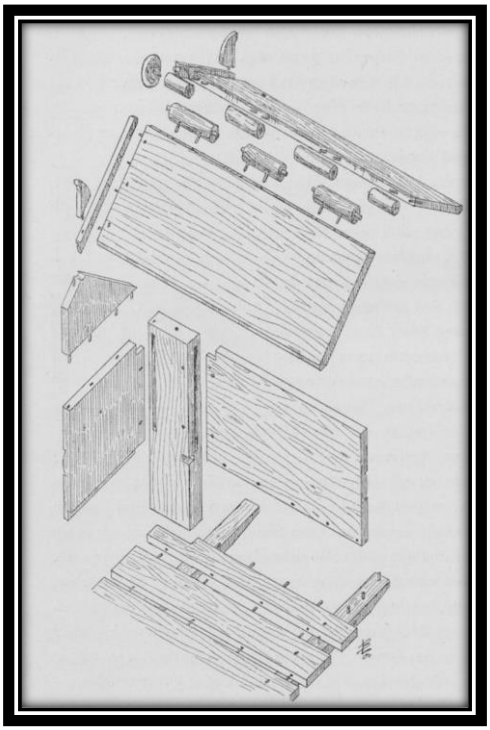

شكل (١) يوضح بناء التابوت والغطاء الجمالوني
نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., p. 70 Abb. 127.

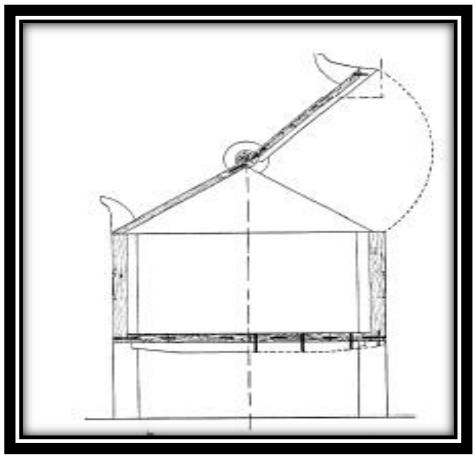

شكل (٢) مقطع عرضي يوضح طريقة فتح غطاء التابوت
نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., p. 27 Abb. 36.

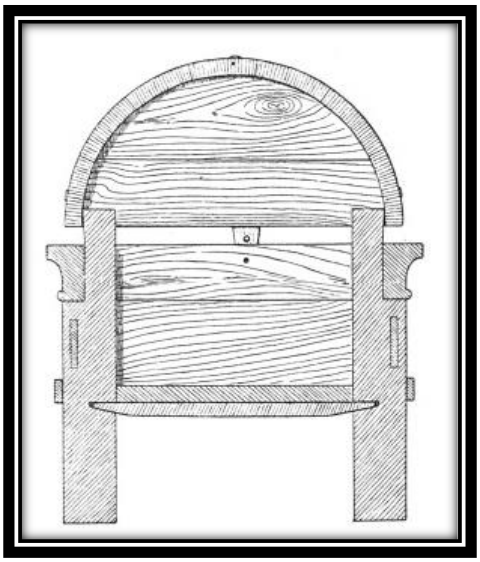

شكل (٣) مقطع عرضي للتابوت رقم Inv. 16650 ببرلين

نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., p. 42 Abb. 74.

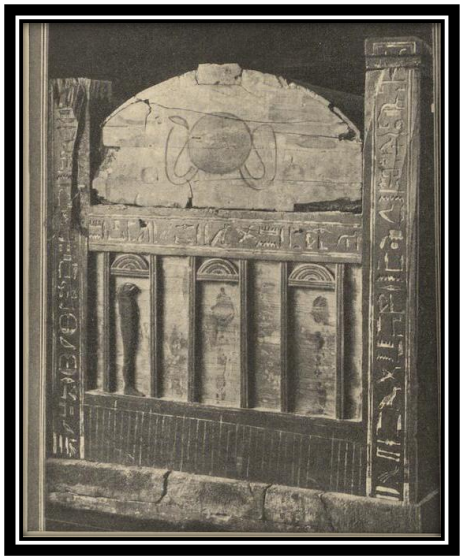

صورة (١) تابوت الكاهن من طيبة رقم Inv. 50 بمتحف برلين

نقلًا عن: Alfred Koeppen & Carl Breuer: Geschichte des Möbels unter Berücksichtigung der Architektonischen und Tektonischen formen eine Stillehre für Bau- und Möbeltischler. Berlin: Buchhandlung für Architektur und Kunstgewerhe, (1904), p. 63 Abb. 90

شكل (٤) شكل توضيحي لزخارف الجانب الطويل للتابوت رقم Inv. 3597

نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., Tafel II.

شكل (٥) يوضح زخرفة الجانب القصير للتابوت

نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., Tafel III.

شكل (٤) شكل توضيحي لزخارف الجانب القصير للتابوت السابق

نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., Tafel I.

صورة (٢) تابوت رقم CG 33121 بالمتحف المصري بالقاهرة

(تصوير الباحثة)

صورة (٣) توضح شكل وزخارف أكروتريا الحافة والأركان للتابوت رقم Inv. B 192

نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., p. 30 Abb. 51-53

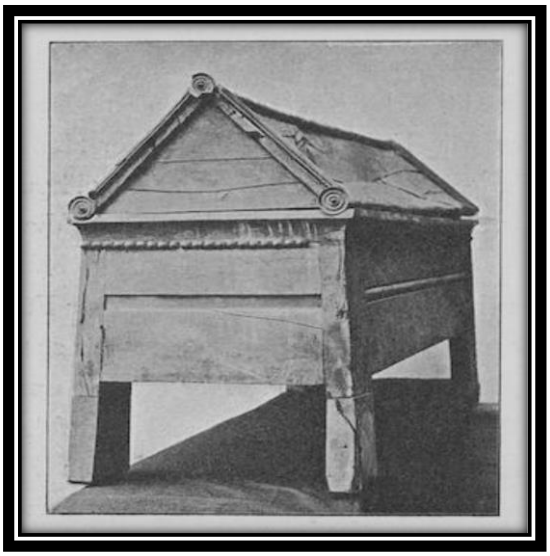

صورة (٤) تفاصيل الجانب القصير الأول للتابوت

نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., p. 4 Abb. 6.

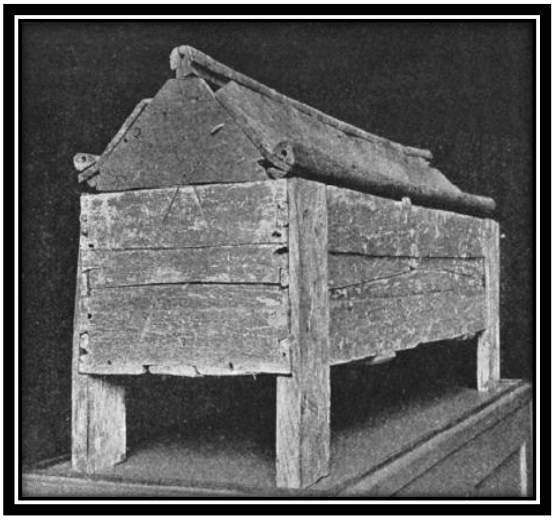

صورة (٥) منظر جانبي للتابوت رقم Inv. 4684

نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., p. 43 Abb. 78.

صورة (٦) توضح تابوت رقم Inv. 16205 حال اكتشافه

نقلًا عن: Carl Watzinger: op. cit., p. 3 Abb. 5

صورة (٧) بوابة الاسود نقلًا عن:
https://www.greecehighdefinition.com/blog/2017/9/7/the-lion-gate-of-mycenae-1300-1250-bce

صورة (٨) تابوت رقم Inv. J. O. 17 بمتحف الإرميتاج نقلًا عن:
https://pano.hermitagemuseum.org/3d/html/pwoaen/main/#node204

صورة (٩) الجانب الطويل الاول من التابوت رقم CG 33101 بالمتحف المصري بالقاهرة
(تصوير الباحثة)

صورة (١٠) توضح التابوت رقم Inv. B 192 بعد اكتشافه ورفع الغطاء

نقلاً عن: Watzinger (1905),5 Abb. 10

جواشي البحث:

(١) هذا البحث جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة والمسجلة في قسم الأثار اليونانية الرومانية بكلية الأثار – جامعة القاهرة، تحت إشراف كل من: أ. د/ حسان إبراهيم عامر – أستاذ اللغة في العصرين اليوناني والروماني بكلية الاثار – جامعة القاهرة وأ. د/ عبد الحميد عبد الحميد مسعود – أستاذ الاثار اليونانية الرومانية بقسم الاثار بكلية الآداب – جامعة عين شمس.

(٢) تم التركيز في البحث على التوابيت الخشبية الصندوقية فقط دونًا عن باقي التوابيت حيث أن التوابيت ذات الهيئة الآدمية – التي على الرغم من شكلها المصري إلا أنها كانت تحتوي على دفنات يونانية – من المرجح أنه قد أُعيد استخدامها من قبل الأفراد اليونانيين الغير قادرين على تحمل تكاليف شراء التوابيت اليونانية التي يتم استيرادها من خارج البلاد.

(٣) إبراهيم نصحي: "مظاهر التقاء الحضارتين المصرية والإغريقية في عهد البطالمة"، المجلة التاريخية المصرية، الجمعية التاريخية المصرية، المجلد ٢، العدد ١ (١٩٤٩)، ص ١ ، ١٧.

(٤) هـ. د. كيتو: الإغريق، ترجمة عبد الرزاق يسري، دار الفكر العربي (١٩٦٢)، ص ص ٢٥٩–٢٦٠.

(٥) عزت زكي قادوس: العمارة الهللينستية، (الاسكندرية ٢٠٠٦)، ص ص ٢٩٣–٢٩٤.

(6) Ibrahim Noshy: The arts in Ptolemaic Egypt, London: Oxford university press (1937), P. 142.

(٧) Pithos: والجمع pithoi وهي حاوية تخزين يونانية كبيرة الحجم لتخزين السوائل والحبوب .. راجع:

- H. Liddell and R. Scott: A Greek-English Lexicon, 8th Ed., Washington: American Book Company (1882), p. 1212.

(8)Ludwig Borchardt: Ausgrabungen der Deutschen Orient-Gesellschaft bei Abusir im Winter 1902/3, MDOG 18, p. 26.

(٩) أ. ج. سبنسر: الموتى وعالمهم في مصر القديمة، (١٩٨٧)، ص ١٩٦.

(١٠) الأكروتريون *"Akroterion"*: هي زخرفة معمارية التي تزخرف الاركان الثلاثة الخارجية للواجهة الجمالونية المثلثة في المعابد اليونانية وهي مشتقة من الكلمة اليونانية "akrwthrion" بمعنى أقصى أو أعلى، وتتخذ عدة أشكال منها التمثال والحامل ثلاثي القوائم والقرص والجرة وسعف النخيل وبعض الأشكال المنحوتة الأخرى. راجع:

-H. Liddell & R. Scott: op. cit., p. 55.

(11) Carl Watzinger: Griechische Holzsarkophage aus der zeit Alexanders Des Grossen, Leipzig: J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung, (1905), pp. 63-64.

(12) Carl Watzinger: op. cit., p. 81 Anm. 3.

(١٣) أحمد عيسى: جسور من الشرق على ضفاف بلاد الإغريق، (الرياض ٢٠٠٠)، ص ص ٢٨–٢٩؛ عبد الوهاب يحيى: اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، (١٩٩١)، ص ص ٢٧٣–٢٧٤.

(١٤) كرتش هي مستعمرة يونانية أسسها إغريقي ميلتوس في القرن السادس قبل الميلاد، وتقع حاليًا في أوكرانيا، إلى الجنوب الغربي من روسيا.

(15) Maria Vaulina and Aleksandra Wasowicz, Bois Grecs et Romains de l'Ermitage, Poland, (1974), pp. 58:68 N° 3.

(16) J. H. Breder: Attische Grabbezirke klassischer Zeit (Wiesbaden 2013), pp. 104-108.

(١٧) الألبسترون Alabastron: إناء صغير للعطور والزيوت والمشتق من الكلمة اليونانية "alabastron". راجع:

- H. Liddell & R. Scott: op. cit., p. 56.

(١٨) ليكسوس Lekythos : هو أحد أنواع الأواني الفخارية اليونانية والمستوردة إلى مصر خلال العصر الأتيكي وهو إناء ذو عنق ضيق وبدن أسطواني وله مقبض مرتبط بعنق الإناء وكان يُستخدم لحفظ الزيوت، وارتبط استخدامه بالطقوس الجنائزية حيث استُخدم في دهن أجساد الموتى بالزيت أو كتقدمة للمتوفى أو لآلهة العالم السفلي لذلك تم العثور على العديد من هذه الأواني في المقابر، وقد اشتُق اسمه من الكلمة اليونانية "λήκυθος". للمزيد راجع:

- H. Liddell & R. Scott: op. cit., p. 889.

(١٩) ستريجليس strigilis: هي أداة معدنية لتنظيف الجسد وإزالة الجلد الميت وكانت أداة أساسية استخدمها الرياضيين اليونانيين والإتروسكان والرومان حيث كانوا يستخدمونها عقب ممارسة الرياضة واشتُق اسمها من الكلمة اليونانية "στλεγγίδα"، كما كانت تُستخدم كتقدمة تُوضع مع المتوفي أثناء الدفن، وكانت تُصنع غالبًا من البرونز وأحيانًا من الحديد. راجع:

- John Boardman: Sickles and Strigils, The Journal of Hellenic Studies, vol. 91, (1971), pp. 136-137.

- Randa Kakish: A Strigil from Roman Jordon: Evidence for Personal Care (Case Study), in Mediterranean Archaeology and Archaeometry, Vol. 15 (2), (2015), pp. 63-70, p. 65.

([20])Ludwig Borchardt: Ausgrabungen der Deutschen Orient-Gesellschaft bei Abusir im Winter 1902/3, MDOG 18, (1903), pp. 1–33, p. 26.

([21]) تريوبولون Triobolon: هي عملة يونانية من أثينا وهي تعادل ٣ أوبولوس أي نصف درخم يوناني وشاع استخدامها في القرن الرابع قبل الميلاد، وفي الأساطير اليونانية كان اليونانيون عادة يضعون عملة معدنية في فم المتوفى وذلك حتى يستطيع دفع أجرة شارون الذي يقوم بنقل الأرواح إلى العالم الآخر بالزورق عبر النهر.. راجع:

- John H. Kroll: The Greek Coins. (Princeton 1993), New Jersey: American School of Classical Studies at Athens, p. 49.

- Ian Morris: Death-ritual and social structure in classical antiquity, Cambridge University Press, (1992), pp. 105-106.

([22])Watzinger: op. cit., p.15.

([23]) N. Himmelmann and W. Geominy: Archäologische Forschungen im Akademischen Kunstmuseum Bonn. Die griechischägyptischen Beziehungen, (Opladen 1992), p. 60 Cat. 7a.

([24]) K. Smoláriková: The Greek Cemetery in Abusir, in: M. Barta (Ed.), Abusir and Saqqara in the Year 2000, (Prag 2000), p. 68.

([25])Klaus Parlasca: Hellenistische und kaiserzeitliche Holzsarkophage aus Agypten, in: S. Stucchi – M. Bonanno Aravantinos (Hrsg.), Giornate di studio in onore di Achille Adriano, Studi Miscellanei 28, (Rome 1991), p. 116.

([26])Vaulina & Wasowicz: op. cit., pp. 74-75.